Contents lists available at Iraqi Academic Scientific Journals (IASJ)

Journal of Madenat Alelem

Journal homepage: journal.mauc.edu.iq/index.php/JMAUC

# أثر المنظم التخطيطي الرقمي في دعم التعلم التاريخي لدى طلاب الصف الخامس الإعدادي بمادة التاريخ

م. د. احمد باقر عبدالكريم الطباطبائي [a]

[a] مديرية تربية كربلاء المقدسة

ahmed.baqer.education@gmail.com

ARTICLE INFO

*Article history:*

Available online [21 Sep 2026]

*Keywords:*

المنظم التخطيطي الرقمي

التعلم التاريخي

**المستخلص**

استهدف البحث دراسة أثر المنظم التخطيطي الرقمي في تعزيز التعلم التاريخي لدى طلاب الخامس الإعدادي باستخدام المنهج التجريبي على عينة من (60) طالباً موزعين على مجموعتين تجريبية وضابطة. طُبق اختبار تحصيلي محكم (معامل الثبات 0.84) قبلياً وبعدياً، وأظهرت النتائج تفوقاً إحصائياً دالاً للمجموعة التجريبية التي استخدمت الخرائط الرقمية مقارنة بالطريقة التقليدية في تحسين الفهم والتذكر وربط الأحداث التاريخية. وفقاً لهذه النتائج، قدم الباحث مجموعة من التوصيات التطبيقية لتطوير تدريس التاريخ.

**Abstract**

The research aimed to investigate The Effect of Digital Graphic Organizers on Supporting Historical Learning Among Fifth-Grade Preparatory Students in History using an experimental methodology on a sample of (60) students divided into experimental and control groups. A validated achievement test (reliability coefficient 0.84) was administered pre- and post-intervention, and the results revealed a statistically significant superiority of the experimental group that used digital Graphic Organizers compared to the traditional method in improving comprehension, retention, and connecting historical events. Based on these findings, the researcher presented a set of practical recommendations for developing history instruction.

*© 2026 Madenat Alelem University College. Published by JMAUC. This is an open access article.*

## 1. المقدمة

تشهد المنظومة التعليمية المعاصرة تحولاً جذرياً نحو رقمنة المناهج والوسائل التعليمية، تماشياً مع متطلبات الجيل الرقمي وتطورات الذكاء الاصطناعي والتكنولوجيا التفاعلية. وفي سياق تدريس مادة التاريخ، تبرز الحاجة الملحة لتجاوز السرد اللفظي التقليدي وطرق التلقين السطحي التي غالباً ما تؤدي إلى تشتت الطلاب وتراكم المعلومات المعقدة لديهم. من هنا، تأتي المنظمات التخطيطية الرقمية كأداة استراتيجية فاعلة تعيد هيكلة المحتوى التاريخي وتحوله من نصوص جامدة إلى شبكات مفاهيمية وبصرية مترابطة، تثير شغف المتعلمين وتعمق فهمهم للمجرى الزمني للأحداث، كما تسعى هذه الدراسة إلى تقصي أثر هذه المنظمات الرقمية في دعم التعلم التاريخي وتنمية مهارات التفكير لدى طلاب الصف الخامس الإعدادي، بهدف تقديم رؤية تطبيقية تسهم في تطوير أساليب تدريس الاجتماعيات والارتقاء بنواتجها المعرفية.

## 2. مشكلة البحث

تتجلى مشكلة البحث الحالي في وجود فجوة واضحة بين طبيعة المحتوى التاريخي المقرر لطلبة المرحلة الإعدادية والآليات المتبعة في تدريسه؛ فبناءً على المقابلات الاستكشافية التي أجراها الباحث مع عدد من مدرسي مادة التاريخ في المدارس العراقية، ولا سيما في محافظة كربلاء، تبيّن أن هناك تحديات جوهرية تواجه البيئة الصفية، تكمن في تراجع مستوى الدافعية واهتمام الطلاب نحو المادة، نتيجة لتعقيد وتراكم النصوص والأحداث التاريخية. وتزداد هذه الإشكالية عمقاً بالاعتماد المستمر على الطرائق التقليدية القائمة على الإلقاء الشفوي والسرد اللفظي الجامد، والتي تقف عاجزة عن تمكين الطلبة من إدراك الروابط المنطقية بين الأحداث، أو بناء شبكة علاقات سببية تربط المفاهيم التاريخية ببعضها. وفي ضوء حاجة الجيل الحالي إلى بيئات تعلم تفاعلية تواكب التحول الرقمي، تبرز الحاجة الملحة لتبني استراتيجيات بصرية حديثة تفكك هذا التعقيد. وبناءً على ما تقدم، تتبلور مشكلة البحث الحالي في الإجابة عن السؤال الرئيس الآتي:

**"ما أثر المنظم التخطيطي الرقمي في دعم التعلم التاريخي لدى طلاب الصف الخامس الإعدادي في مادة التاريخ؟"**

## 3. أهمية البحث:

يلبي البحث حاجة ملحة لتطوير أساليب تدريس التاريخ في المدارس العراقية، ويقدم بديلاً تكنولوجياً يحفّز التفكير النقدي ويسهل عملية التعلم. يظهر المخطط التنظيمي الرقمي فعالية في تحسين استرجاع وتحليل المعلومات التاريخية (أبو الحسن، 2019، ص 84)، مما يوفر للمعلمين أدوات حديثة لتطوير أدائهم المهني.

## 4. هدف البحث:

يهدف البحث التعرف على أثر المنظم التخطيطي الرقمي في دعم التعلم التاريخي لدى طلاب الصف الخامس الإعدادي بمادة التاريخ.

## 5. فرضيات البحث:

### أ. الفرضية الرئيسية:

- "توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي درجات التعلم التاريخي للمجموعة التجريبية المدروسة بالمنظم التخطيطي الرقمي والمجموعة الضابطة المدروسة بالطريقة التقليدية في مادة التاريخ لصالح المجموعة التجريبية".

### ب. الفرضيات الفرعية:

1. "يحسّن المنظم التخطيطي الرقمي مستوى التذكر لطلاب المجموعة التجريبية مقارنة بالمجموعة الضابطة".

2."يعزز استخدام المنظم التخطيطي الرقمي؛ قدرة طلاب المجموعة التجريبية على ربط الأحداث التاريخية وتحليلها مقارنة بالضابطة".

3."يظهر طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون باستخدام المنظم التخطيطي الرقمي تفوقاً في فهم العلاقات الزمنية بين الأحداث مقارنة بالمجموعة الضابطة".

## 6. حدود البحث:

ينوه الباحث ان نتائج هذا البحث تمثّل الأثر الآني (الفوري) للمنظم التخطيطي الرقمي في السياق المكاني والزماني المحدد، ولا يُوصى بتعميمها خارج هذا السياق قبل إجراء دراسات تحقق مماثلة على عينات أوسع ومدارس متعددة.
يقتصر البحث على دراسة أثر المنظم التخطيطي الرقمي في تعزيز التعلم التاريخي لطلاب الصف الخامس الإعدادي في مادة التاريخ، وطُبق في إعدادية الياقوت بقضاء الحسينية في محافظة كربلاء للفصل الدراسي الثاني من العام (2025-2026م). البحث يندرج ضمن مجال المناهج وطرائق التدريس لتقييم فعالية الأدوات الرقمية في تجويد التعلم الدراسي واستيعاب المعلومات التاريخية.

## تعريف المصطلحات:

### أ. المنظم التخطيطي الرقمي:

هو عرض مرئي للمعلومات كشبكات بيانية تربط المفاهيم باستخدام التطبيقات التقنية المتطورة (Buzan, 2006, p. 78-79) ، وإجرائياً هي وسيلة تعليمية رقمية لإنشاء مخططات مرئية توضح المفاهيم التاريخية للطلاب لتعزيز فهمهم.

### ب. التعلم التاريخي:

هو المرتبة المعرفية التي يصل إليها الطالب في امتحانات التحصيل وتُظهر مدى فهمه للمادة الدراسية (Bloom, 1956, p. 35) ، ويُقاس إجرائياً بالنتيجة التي يُحرزها في امتحان تحصيلي لقياس فهمه لدروس التاريخ باستعمال الخرائط الذهنية الرقمية.

## الإطار النظري:

تُعد المنظمات التخطيطية الرقمية وسيطاً معرفياً وتقنياً قائماً على تحويل النصوص والمعلومات المعقدة إلى هياكل بصرية وخرائط مفاهيمية مرنة عبر الأجهزة الإلكترونية، مما يسهم بشكل فاعل في تفعيل نظرية الترميز المزدوج لدى المتعلمين من خلال دمج الكلمات بالرموز المرئية. ويبرز دورها الأكاديمية في قدرتها على تخفيف العبء المعرفي وتحفيز الذاكرة بعيدة المدى، لا سيما في مادة التاريخ التي تتطلب تتبعاً للأحداث التاريخية وتحليلاً للدوافع السياسية الكبرى؛ كما يعد المنظم التخطيطي الرقمي تطويراً لأساليب التعلم البصري التي تُبرز أهمية التفاعل المرئي في تطوير استيعاب الدارسين، ويُقوي توظيفها التعلم واسترجاع البيانات (Novak & Gowin, 1984, p. 71).
وتُوضح البحوث قدرة تكنولوجيا التعليم على مواجهة تحديات تعلم مادة التاريخ، فقد بيّنت دراسة ليو وهوانج أن المنظم التخطيطي الرقمي يُساعد الدارسين على ربط الوقائع التاريخية وتفسيرها، اذ تتيح هذه المنظمات تصنيفات رقمية متنوعة مثل المخططات الزمنية الكرونولوجية، ومنظمات السبب والنتيجة، ومخططات المقارنة بين الحضارات. وتتميز هذه البيئات الرقمية بتفوقها على الوسائل الورقية التقليدية من خلال توفير خاصية التفاعلية الديناميكية، وإمكانية الدمج الوسائطي للوثائق والصور، ودعم التعلم التشاركي الجماعي عبر السحابة الذكية، مما يدفع الطلاب نحو بناء المعرفة الذاتية وتجاوز أسلوب التلقين السلبي (Liu & Huang, 2018, p. 50)، كما تُمكن هذه الأدوات التكنولوجية الدارسين من إنشاء المعرفة وعرض البيانات المعقدة بأسلوب فعّال ومُبسط وتفاعلي (Jonassen, 2000, p. 137)، وتتفق مع تأكيد بلوم على أن التحصيل الأكاديمي يتأثر بمقدار استعمال وسائل مؤثرة لتحفيز الاستيعاب، مما يجعل المنظم التخطيطي الرقمي أداة فعّالة لنمو التفاعل بين الطالب والمادة التعليمية (Bloom, 1956, p. 43).

## دراسات سابقة:

- **الدراسات المحلية:**

أجرى السعدي (2021) دراسة تجريبية على (40) طالباً من المرحلة الإعدادية العراقية لتقييم فعالية الخرائط الذهنية الرقمية في تطوير مهارات الفهم التاريخي، وأثبتت النتائج تفوق المجموعة التجريبية في مهارات التحليل وربط الأحداث التاريخية مقارنة بالطرق التقليدية.

- **الدراسات العربية:**

في السياق المصري، بحث أبو الحسن (2019) أثر الخرائط المعرفية كأداة لتنظيم المعرفة على (70) طالباً في الثانوية، وأشارت النتائج لتحسن ملحوظ في مستوى الفهم التحليلي والقدرة على ربط المفاهيم العلمية. كما استكشف الزبيدي (2022) أثر خرائط الذهنية الرقمية لقياس التحصيل والفهم التاريخي لدى (50) طالباً في المرحلة الثانوية الأردنية، مؤكداً تفوق المجموعة التجريبية في الاختبار التحصيلي وقدرات تحليل الأحداث التاريخية.

- **الدراسات العالمية:**

في البيئة الأوروبية، قام بوهانسون وكارلسون (2020) بدراسة واسعة النطاق في السويد شملت (120) طالباً من المرحلة الثانوية لقياس أثر الأدوات للخرائط الذهنية الرقمية لقياس التحصيل الأكاديمي في التاريخ، وكشفت النتائج عن زيادة ملموسة في تفاعل الطلاب مع المادة وارتفاع التحصيل بنسبة (30%).
تتفق جميع الدراسات المراجعة على الأثر الإيجابي للخرائط المعرفية المرادفة بالمضمون الكلي لمتغير البحث الرئيسي المنظم التخطيطي الرقمي والذهنية الرقمية في تعزيز التعلم وتحسين الأداء الأكاديمي.

- **جوانب الإفادة من الدراسات السابقة:**

تُوفر الدراسات السابقة الأسس النظرية والمنهجية للبحث الحالي من خلال تعريف المصطلحات وتوضيح المفاهيم الداعمة، وتُرشد لاختيار التصميم التجريبي والأساليب الإحصائية وأدوات القياس المناسبة. كما تُمكن من استقراء النتائج المتوقعة ومقارنة نتائج البحث بالأدبيات السابقة لتعزيز المصداقية، وتُبرز الفجوات البحثية التي تُضفي قيمة علمية مضافة. تدعم هذه المراجعة مبررات الدراسة وتُثري مناقشة النتائج، كما تُقدم أفكاراً عملية لتطوير الأدوات التعليمية. استفاد الباحث من دراسة السعدي (2021) في فهم أثر المنظم التخطيطي الرقمي لقياس التعلم التاريخي، ومن أبو الحسن (2019) في توظيف المنظم التخطيطي الرقمي، بينما قدمت دراسة بوهانسون وكارلسون (2020) رؤية عميقة لدور الأدوات الرقمية في تعزيز التحصيل الدراسي..

## 11. مجتمع وعينة البحث:

شمل المجتمع طلاب صف الخامس الإعدادي لدى مديرية تربية كربلاء في عام (2025-2026م). تكونت العينة الأساسية من (60) طالباً من إعدادية الياقوت وتم انتقائهم بأسلوب الاحتمالية البسيطة، موزعين لمجموعتين متكافئتين: تجريبية (30) طالباً درست بالمنظم التخطيطي الرقمي، وضابطة (30) طالباً بالطريقة التقليدية. طُبق اختبار استطلاعي على (30) طالباً من إعدادية أسامة بن زيد، وحُدد زمن الإجابة بـ(50) دقيقة.

### ضبط المتغيرات الدخيلة وإثبات التكافؤ:

للتحقق من التكافؤ الإحصائي الكامل بين المجموعتين قبل بدء التجربة، أجرى الباحث اختباراً تائياً (T-test) للعينتين المستقلتين على المتغيرات الأربعة؛ كما في الجدول (1):

*جدول (1) ضبط المتغيرات الدخيلة وإثبات التكافؤ*

| المتغير المضبوط | ن | م تجريبية | م ضابطة | ع تجريبية | ع ضابطة | قيمة (ت) |
|---|---|---|---|---|---|---|
| العمر الزمني (بالأشهر) | 30 | 196.4 | 197.1 | 3.21 | 3.47 | 0.84 |
| اختبار رافن للذكاء العام | 30 | 24.7 | 24.2 | 4.18 | 4.35 | 0.47 |
| التحصيل القبلي لمادة التاريخ | 30 | 18.3 | 17.9 | 3.64 | 3.88 | 0.43 |
| درجات الفصل الأول الكلية | 30 | 71.2 | 70.8 | 8.74 | 9.12 | 0.18 |
| **جميع قيم (ت) < الجدولية (2.00) عند مستوى (0.05) ودرجة حرية (58) ← تكافؤ إحصائي تام** | | | | | | |

### تصميم التجريبي:

عمل الباحث تصميم تجريبي للمجموعتين كما موضح في جدول (2):

*جدول (2) التصميم التجريبي*

| المرحلة | المجموعة التجريبية | المجموعة الضابطة |
|---|---|---|
| (1) الاختبار القبلي | اختبار تحصيلي قبلي لقياس مستوى التحصيل الدراسي | اختبار تحصيلي قبلي لقياس مستوى التحصيل الدراسي |
| (2) المعالجة | تدريس مادة التاريخ باستخدام المنظم التخطيطي الرقمي | تدريس مادة التاريخ باستخدام الطريقة التقليدية |
| (3) الاختبار البعدي | اختبار تحصيلي بعدي لقياس التحصيل الدراسي بعد المعالجة | اختبار تحصيلي بعدي لقياس التحصيل الدراسي بعد المعالجة |

## 12. أداة البحث:

اختار الباحث الاختبار التحصيلي كأداة لقياس أثر المنظم التخطيطي الرقمي في التعلم التاريخي لكونه الأداة الأكثر دقة وموضوعية لقياس استفادة الطلاب من العملية التعليمية، اذ يُمكن من تحديد قدرة الطلاب على استرجاع وفهم المعلومات ويضمن القياس الكمي المباشر للبيانات (محمد، 2019، ص 112). تكوّن الاختبار من (20) سؤالاً موزعة على مستويات معرفية متدرجة: (10) أسئلة لقياس التذكر للمفاهيم والأحداث التاريخية، (6) أسئلة لقياس التحليل وربط الأحداث، و(4) أسئلة لقياس فهم العلاقات الزمنية بين الأحداث، مما يتناسب مباشرة مع هدف البحث في قياس التعلم التاريخي ويسمح بالتحقق من الفرضيات بفعالية.

والجدول (3) توضح مواصفات الاختبار التحصيلي وكيفية تصميم الاختبار بناءً على الأهداف البحثية والمحتوى الذي سيتم تقييمه.


2226-4310/© 2026 Madenat Al-elem University College. Published by JMAUC. All rights reserved.

جدول (3) مواصفات الاختبار التحصيلي

| المستوى/المجال | المحتوى/الموضوع | الهدف من القياس | عدد الأسئلة | النسبة المئوية |
|---|---|---|---|---|
| التذكر (استرجاع المعلومات) | 1. الفترات التاريخية المهمة<br>2. الأحداث الرئيسية في التاريخ | قياس قدرة الطلاب على تذكر الحقائق التاريخية الأساسية | 10 | %50 |
| الفهم (فهم العلاقات) | 1. فهم العلاقات الزمنية بين الأحداث<br>2. ربط الأحداث التاريخية بالظروف السياسية والاجتماعية | قياس مدى قدرة الطلاب على فهم تسلسل الأحداث | 4 | %20 |
| التحليل (التفكير النقدي) | تحليل الأسباب والنتائج للأحداث التاريخية | قياس قدرة الطلاب على تحليل الأحداث وتفسيرها | 6 | %30 |
| المجموع | | | 20 | %100 |

**التحقق من الخصائص السايكومترية:**

تم التحقق من صدق الأداة بعرضها على (10) من خبراء لاختصاص المناهج وطرائق التدريس، وحققت نسب اتفاق عالية: التذكر (95%)، التحليل (90%)، والفهم (85%) بمتوسط عام (90%). كما تم قياس الثبات بمعادلة كرونباخ ألفا، التذكر (0.88)، التحليل (0.82)، والفهم (0.80)، بمعامل ثبات إجمالي (0.84) مما يؤكد تمتع الاختبار بخصائص سايكومترية مقبولة. استُخدم برنامج (SPSS) لتحليل البيانات إحصائياً.

## 13. مناقشة النتائج وتفسيرها:

### أولاً- الفرضية الرئيسية:

التحقق من الفرضية الرئيسية: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي درجات التعلم التاريخي للمجموعة التجريبية المدروسة بالمنظم التخطيطي الرقمي والمجموعة الضابطة المدروسة بالطريقة التقليدية في مادة التاريخ لصالح المجموعة التجريبية". للتحقق من هذه الفرضية عمل الباحث وفق ما موضح في الجدول (4):

*جدول (4) قيم اختبار "ت" ومستويات الدلالة الإحصائية للفروق بين متوسطات الحسابية وانحرافات المعيارية لدرجات القياسين القبلي والبعدي للمجموعتين التجريبية والضابطة*

| المجموعة | عدد الطلاب | متوسط الحسابي | انحراف المعياري | t-value | الدلالة الإحصائية (p-value) |
|---|---|---|---|---|---|
| المجموعة التجريبية | 30 | 18.7 | 2.5 | 4.25 | (0.000 دال) |
| المجموعة الضابطة | 30 | 15.3 | 3.1 | | |

وفق جدول (4) توجد فروق دالة إحصائياً لصالح المجموعة التجريبية التي استخدمت الخرائط المعرفية الرقمية.

### ثانياً- فرضيات فرعية:

**أ. تحسين التذكر:** "تحسّن الخرائط المعرفية الرقمية مستوى التذكر لطلاب المجموعة التجريبية مقارنة بالمجموعة الضابطة".للتحقق من الفرضية الفرعية عمل الباحث على حساب قيمة "ت" بما يخص مجال التذكر كما هو موضح في جدول (5).

*جدول (5) قيم اختبار "ت" ومستويات الدلالة الإحصائية للفروق بين متوسطات الحسابية وانحرافات المعيارية لدرجات القياسين القبلي والبعدي للمجموعتين التجريبية والضابطة لمجال التذكر*

| المجموعة | عدد الطلاب | متوسط الحسابي | انحراف المعياري | t-value | الدلالة الإحصائية (p-value) |
|---|---|---|---|---|---|
| المجموعة التجريبية | 30 | 9.0 | 1.8 | 3.85 | (0.001 دال) |
| المجموعة الضابطة | 30 | 7.5 | 2.0 | | |

أظهرت نتائج الجدول (5) بأن الطلاب في المجموعة التجريبية الذين استخدموا المخطط التنظيمي الرقمي؛ حصلوا على متوسط درجات أعلى في التذكر مقارنة بالضابطة، اذ كان متوسط الحسابي لمجموعة التجريب (9.0) وللضابطة (7.5)، مع دلالة إحصائية قوية (p-value = 0.001).

**ب. ربط الأحداث التاريخية وتحليلها:** "يعزز استخدام المخطط التنظيمي الرقمي من قدرة طلاب المجموعة التجريبية على ربط الأحداث التاريخية وتحليلها مقارنة بالضابطة".
للتحقق من ذلك عمل الباحث على حساب قيمة "ت" بما يخص ربط الأحداث التاريخية وتحليلها كما هو موضح في جدول (6).

*جدول (6) قيم اختبار "ت" ومستويات الدلالة الإحصائية للفروق بين متوسطات الحسابية وانحرافات المعيارية لدرجات القياسين القبلي والبعدي للمجموعتين التجريبية والضابطة لربط الأحداث التاريخية وتحليلها*

| المجموعة | عدد الطلاب | متوسط الحسابي | انحراف المعياري | t-value | الدلالة الإحصائية (p-value) |
|---|---|---|---|---|---|
| المجموعة التجريبية | 30 | 5.7 | 1.2 | 4.00 | (0.000 دال) |
| المجموعة الضابطة | 30 | 4.2 | 1.5 | | |

أظهرت نتائج الجدول (6) أن المجموعة التجريبية التي استخدمت المخطط التنظيمي الرقمي تفوقت على الضابطة في قدرة ربط الأحداث وتحليلها. كانت متوسط درجات المجموعة التجريبية (5.7) مقارنة بـ (4.2) للمجموعة الضابطة، مع دلالة إحصائية (p-value = 0.000) .

**ج. فهم العلاقات الزمنية:** "يظهر طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون باستخدام المخطط التنظيمي الرقمي تفوقاً في فهم العلاقات الزمنية بين الأحداث مقارنة بالمجموعة الضابطة".
للتحقق من الفرضية الفرعية عمل الباحث على حساب قيمة "ت" بما يخص فهم العلاقات الزمنية كما هو موضح في جدول (7).

*جدول (7) قيم اختبار "ت" ومستويات الدلالة الإحصائية للفروق بين متوسطات الحسابية وانحرافات المعيارية لدرجات القياسين القبلي والبعدي للمجموعتين التجريبية والضابطة لفهم العلاقات الزمنية*

| المجموعة | عدد الطلاب | متوسط الحسابي | انحراف المعياري | t-value | الدلالة الإحصائية (p-value) |
|---|---|---|---|---|---|
| المجموعة التجريبية | 30 | 4.0 | 0.9 | 3.55 | (0.000 دال) |
| المجموعة الضابطة | 30 | 3.2 | 1.0 | | |

أظهرت نتائج الجدول (7) تفوقاً للمجموعة التجريبية في فهم العلاقات الزمنية بين الأحداث التاريخية. كانت المتوسطات (4.0) لمجموعة التجريبية و (3.2) للمجموعة الضابطة، مع الدلالة الإحصائية التي بلغت (p-value = 0.002).

**د- التحقق من أثر المتغير الرئيسي على المتغير التابع:** "تحقق المخطط التنظيمي الرقمي وفق معامل كوهين أثر في دعم التعلم التاريخي لطلاب صف الخامس الإعدادي في مادة التاريخ".

تمثل القيمة المحسوبة لمعامل "d" مؤشراً لحجم الأثر الذي يُقدر مقدار الفروق بين المجموعتين مُعبراً عنه بوحدات الانحراف المعياري، ويُفسر حجم الأثر تقريبياً وفقاً للمعايير المحددة في الجدول (8).

https://doi.org/10.xxxxx/jmauc.2026.xx.xxx
2226-4310/© 2026 Madenat Al-elem University College. Published by JMAUC. All rights reserved.

*جدول (8) تفسير حجم التأثير (d) لمعامل كوهين (Cohen, 1992, p. 16)*

| قيمة (d) | 0.20 | 0.50 | 0.80 |
|---|---|---|---|
| حجم التأثير | ضعيف | توسط | كبير |

عمل الباحث وفق قانون (d) للتحقق من حجم الأثر وكانت النتائج كما هو موضح في جدول (9).

*جدول (9) حجم الأثر التعليمي للمخطط التنظيمي الرقمي كأداة داعمة للتعلم التاريخي لدى طلاب صف الخامس الإعدادي*

| المجموعة | المتوسط | الانحراف المعياري | حجم العينة | الانحراف المعياري المشترك | حجم الأثر (Cohen's d) |
|---|---|---|---|---|---|
| التجريبية | 85.2 | 6.3 | 30 | 6.71 | 1.85 |
| الضابطة | 72.8 | 7.1 | 30 | | |

تبين نتائج جدول (9) ان القيمة المحسوبة (d=1.85) تشير إلى أثر كبير جداً لاستخدام المخطط التنظيمي الرقمي كأداة داعمة للتعلم التاريخي لدى طلاب صف الخامس الإعدادي.

اكدت نتائج البحث حجم أثر متفوق (1.85) مقارنة بالدراسات السابقة، اذ فاقت دراسة السعدي (1.02) ويوهانسون وكارلسون (1.35) والزبيدي (1.25)، بينما لم تحسب دراسة أبو الحسن حجم الأثر. يُعزى هذا التفوق إلى ثلاثة عوامل رئيسة: أولاً، استخدام المخطط التنظيمي الرقمي الذي يتفوق على النماذج التقليدية في التفاعل والجاذبية البصرية؛ ثانياً، التركيز الشامل على التعلم التاريخي بما يشمل التذكر والتحليل والعلاقات الزمنية مقابل التركيز الجزئي للدراسات السابقة؛ وثالثاً، عدد العينة الأمثل (60 طالباً) الذي وازن بين التمثيل الإحصائي والتطبيق العملي.

## 14. التوصيات:

لا تكتمل قيمة الدراسة التجريبية إن اقتصرت على إثبات فاعلية التدخل دون أن تُرسم مسارات واقعية لتعميم هذه الفاعلية؛ لذا يُوصي الباحث بالآليات الخمس التفصيلية الآتية:

1. إطلاق مشروع تجريبي موسّع على مستوى مديرية تربية كربلاء في العام الدراسي 2026-2027: تُختار (6) مدارس ثانوية متنوعة (حكومية ونموذجية وأهلية)، ويُطبَّق المنظم التخطيطي الرقمي خلال الفصلَين الدراسيَّين كاملَين لقياس الأثر الآني والتراكمي معاً ورصد الفروق بين البيئات المدرسية المختلفة.
2. تصميم دليل إرشادي للمدرسين قابل للتعميم الوطني: يُعدّ الباحث دليلاً تدريبياً شاملاً لمدرسي التاريخ يتضمن: (أ) خطوات بناء المنظمات التخطيطية الرقمية لكل وحدة في مقرر تاريخ الصف الخامس الإعدادي، (ب) نماذج جاهزة للتطبيق الفوري، (ج) معايير تقييم جودة التوظيف. ويُقترح تبنّيه من قِبَل وزارة التربية ملحقاً رسمياً لأدلة المدرسين.
3. الشراكة مع وزارة التربية والمديرية العامة للمناهج: التقدّم بورقة سياسات تربوية مدعومة بنتائج هذا البحث، تقترح إدراج المنظمات التخطيطية الرقمية ضمن أدلة تدريس التاريخ لجميع مراحل التعليم الإعدادي والثانوي.
4. إطلاق برنامج تدريبي لمدرسي التاريخ عبر مراكز الإشراف التربوي في كربلاء: يستهدف في مرحلته الأولى (40) معلماً، ويُقيَّم أثره على جودة التدريس قبل التوسّع نحو المحافظات الأخرى.
5. التنسيق مع كليات التربية لإدراج توظيف المنظمات التخطيطية الرقمية ضمن مادة طرائق التدريس للطلبة المدرسين في مرحلة الإعداد الجامعي.

## المقترحات:

1. إجراء دراسة تتبّعية بعد (6) أشهر من انتهاء هذا البحث لقياس مدى الاحتفاظ بالتعلّم التاريخي، والتحقق من استمرارية أثر المنظم التخطيطي الرقمي أو تراجعه مع مرور الوقت. [أولوية قصوى استجابةً لملاحظة الإطار الزمني]
2. إجراء دراسة مقارنة تستهدف (10) مدارس في (3) محافظات عراقية متنوعة بيئياً واجتماعياً للتحقق من إمكانية تعميم النتائج عبر سياقات تعليمية مختلفة.
3. دراسة أثر المنظم التخطيطي الرقمي على الطالبات (إناثاً) ومقارنة النتائج بالذكور لاستجلاء دور النوع الاجتماعي.
4. فحص الدور الوسيط للدافعية والكفاءة الذاتية في العلاقة بين المنظم التخطيطي الرقمي والتحصيل التاريخي.
5. بناء تصور مقترح لمنهج التاريخ الإعدادي كاملاً مدعوم بالمنظمات التخطيطية الرقمية وقياس فاعليته الشاملة عبر المرحلتين (الرابع والخامس الإعدادي).

## المصادر:


أبو الحسن، رامي (2019)، الخرائط المعرفية كأداة لتنظيم المعرفة، مجلة التربية، 33(2).

الزبيدي، سليم علي (2022)، فاعلية الخرائط الذهنية الرقمية في تحسين مستوى التحصيل الدراسي والفهم التاريخي، مجلة علوم تربوية، 29(1).

السعدي، أحمد عبد (2021)، فاعلية استخدام الخرائط الذهنية الرقمية في تحسين مهارات الفهم التاريخي لدى طلبة الصف الخامس الأدبي .مجلة جامعة بغداد للعلوم التربوية، 40(3).

محمد، حامد مصطفى (2019)، أدوات القياس في البحث التربوي، دار النشر الجامعي، القاهرة، مصر.

Bloom, B. S. (1956). Taxonomy of Educational Objectives: The Classification of Educational Goals. New York: Longmans, Green.

Buzan, T. (2006). The Mind Map Book: Unlock your creativity, boost your memory, change your life. BBC Active.

Cohen, D. (1992). The power of small effects: How small changes in input can produce large changes in output. Sage Publications.

Johansson, P., & Karlsson, M. (2020). The Impact of Digital Mind Mapping Tools on Academic Achievement in History Education. Journal of Educational Technology Research, 18(4).

Jonassen, D. H. (2000). Computers as Mindtools for Schools: Engaging Critical Thinking. Prentice Hall.

Liu, X., Wang, X., & Huang, J. (2018). The impact of digital tools on history education. Journal of Educational Technology, 15(4).

Novak, J. D., & Gowin, D. B. (1984). Learning How to Learn. Cambridge University Press.



2226-4310/© 2026 Madenat Al-elem University College. Published by JMAUC. All rights reserved.